Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً ﴾[1]
وصدق ربي في قوله:

﴿ بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله ﴾[2]

ولعلنا نتساءل.. هل المسلمون بوضعهم الحالي شيء في الميزان..؟
وهل هم بهذا الوضع سائرون على الجادة..؟
وأين كتاب الله منهم..؟
وهل لا يزال يهيمن على حياتهم.. ويتبعون قواعده وأصوله في القضاء بينهم وتوجه قواهم إلى ما يحب الله ويرضى..؟
وإذا كان الجواب بالنفي.. فماذا نحن فاعلون..؟

إن هذا البحث دعوة للعودة إلى منهج التربية الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية... لنعيد للبشرية رشدها، ونردها إلى صوابها وعقلها...
ثم ماذا؟

نرفعها من إسفافها في الوحل إلى شفافية الطهر والنور، فهل نحن فاعلون..؟ نرجو ذلك من الله..

د. عبد الرحمن عميرة

---

(١) سورة الكهف آية رقم ٥
(٢) سورة يونس آية رقم ٣٩